

المسرح... المنطقة الشرقية... حين تصبح هي الوجهة الترفيهية

29 يناير، 2026



لم يعد الترفيه ترفاً، ولا الثقافة حدثاً عابراً في روزنامة المدن. ما نشهده اليوم في المنطقة الشرقية هو انتقال واعٍ من فكرة «الفعالية» إلى مفهوم «جودة الحياة»، حيث تُصنع السعادة بوصفها مشروعاً عاماً، لا اجتهاداً مؤقتاً.

حضور افتتاح مسرح GOY Arena لم يكن مجرد مشاركة في مناسبة إعلامية، بل قراءة واضحة لمرحلة جديدة تعيشها المنطقة الشرقية؛ مرحلة تتسع فيها الخيارات، وتنوّع فيها المنصات، ويصبح المسرح جزءاً من المشهد اليومي للأسرة، والشباب، والزوّار على حد سواء.

المنطقة الشرقية اليوم لم تعد تبحث عن وجهة ترفيهية، بل أصبحت هي الوجهة. وما نشهده من إقبال على الفعاليات، وتفاعل مع البرامج المتنوعة، يؤكد أن هناك تعطشاً حقيقياً لمساحات تجمع بين الثقافة، والفن، والبهجة، بعيداً عن النمطية والارتجال.

المسرح هنا ليس مبنى، بل رسالة. رسالة مفادها أن الإنسان في قلب التنمية، وأن الإجازة حق، والفرح حاجة، والتجربة المتقنة جزء من احترام ذائقة المجتمع. وهو ما يتناغم مع توجيهات سمو أمير المنطقة الشرقية، التي تضع راحة الناس وسعادتهم في مقدمة أولويات العمل التنموي.

وخلال المؤتمر الصحفي المصاحب للافتتاح، جاء حديث مسؤولي المسرح ليؤكد هذا التوجه، حيث استعرضوا الرؤية التشغيلية، وبرامج الفعاليات، واستهداف مختلف الفئات العمرية، بما يعكس أن المشروع لم يُبنى على الارتجال، بل على فهم عميق لخصوصية المنطقة الشرقية واحتياجات جمهورها، ورهان واضح على الاستدامة وجودة المحتوى.

اللافت في تجربة G0Y Arena ليس فقط حجمه أو تجهيزاته، بل وضوح رؤيته؛ مسرح منفتح على الجميع، يستهدف مختلف الفئات، ويحتضن المواهب، ويمنح الطفل نصيبه، والشباب مساحتهم، والعائلة وجهتها الآمنة. هكذا تُبنى الثقة بين المشروع وجمهوره، وهكذا تتحول الفكرة إلى قيمة.

نحن لا نطالب بالمثالية، لكننا نحتفي بالتقدم حين يكون ملموساً، ومدرّساً، وقريباً من الناس. فالمشهد الثقافي والترفيهي في الشرقية اليوم يشهد نضجاً ملحوظاً، يعكس فهماً أعمق لمعنى التنمية المستدامة، حيث لا تُقاس المدن بما تُنجزه من إسفلت فقط، بل بما تصنعه من حياة.

وفي النهاية، يبقى المسرح واحداً من أجمل مؤشرات التحول... حين نرى الضحكة، ونسمع التصفيق، ونعرف أن خلف الستارة مشروع وطن، يراهن على الإنسان أولاً.